الطاعة والمعصية

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 12/11/2015

هكذا هي النفس البشرية..

تتأرجح بين الخير والشر، والكفر والإيمان، والطاعات والمعاصي، والحسنات والسيئات

ولتهذيب هذه النفس، يأتي القرآن أمر ونهي، وترغيب وترهيب، ووعد ووعيد، وتبشير وتحذير

الطاعات يدعو إليها الرحمن، والمعاصي تحبها النفس ويزينها الشيطان

والإيمان بحر الطاعات، والكفر بحر المعاصي

والطاعات طريقها إلى الجنة، والمعاصي مسلكها إلى النار

الطاعة

وردت (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُوْلَهُ) في القرآن الكريم 4 مرّات

عدد كلماتها 4 كلمات، وعدد حروفها 16 حرفًا، أي 4 × 4

وردت لأوّل مرّة في سورة النساء، وهي السورة التي ترتيبها رقم 4 في المصحف!

وردت لآخر مرّة في سورة الفتح، وهي السورة التي ترتيبها رقم 48 في المصحف، أي 4 × 4 × 3

المعصية

وردت (وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُوْلَهُ) في هذه المواضع الثلاثة:

وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُوْلَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُوْدَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيْهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِيْنٌ (14) النِّسَاء

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُوْلُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُوْنَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُوْلَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِيْنًا (36) الأحزاب

إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُوْلَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِيْنَ فِيْهَا أَبَدًا (23) الجن

تأمّل..

مجموع أرقام هذه الآيات الثلاث = 73، وهذا هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللّه!

مجموع كلمات هذه الآيات = 53 كلمة، وهذا هو مجموع تكرار أحرف اسم اللّه في أوّل سور القرآن!

مجموعهما 126، وهذا العدد = 63 + 63، وهذا هو عدد أعوام النبي -صلى اللّه عليه وسلّم- !

اتَّبِعُوا.. أَحْسَنَ

اقرأ هذه الآية جيّدًا وأكثر من مرّة:

وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُم مِن رَبِّكُم مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ العَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُوْنَ (55) الزمر

هل هناك ما يشدّ انتباهك في نظم هذه الآية؟

هذه الآية عدد كلماتها 16 كلمة، أي 8 + 8، وعدد حروفها 64 حرفًا، أي 8 × 8

تأمّل..

سورة الزمر التي وردت فيها هذه الآية ترتيبها في المصحف رقم 39، وعدد آياتها 75 آية!

مجموع الرقمين 114

رقم الآية 55، أي 11 × 5، وعدد كلمات سورة الزمر 1177 كلمة، أي 11 × 107

جاء بعد هذه الآية حتى نهاية المصحف 2123 آية تحديدًا، وهذا العدد هو 11 × 193

انتبه إلى آخر رقمين في هذا العدد 2123

الآية التالية لهذه الآية مباشرة هي:

أَنْ تَقُوْلَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى علَى مَا فَرَّطتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِيْنَ (56) الزمر

ترتيبها من بداية المصحف رقم 4114، وهذا العدد هو 11 × 11 × 17 × 2

عدد حروف هذه الآية 51 حرفًا، أي 17 × 3

من بداية الآية حتى حرف الهاء في اسم اللَّه، هناك 34 حرفًا، أي 17 × 2

مجموع مربعات العدد 4114 = 34، أي 17 × 2

انتبه إلى آخر ثلاثة أرقام في هذا العدد 4114

إِنَّ الَّذين كفرُوا

هناك 17 آية تبدأ بهذه الكلمات: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا).

أوّل آية في المصحف تبدأ بـ (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) جاءت في الآية رقم 6 من سورة البقرة، وهي:

إِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ (6) البقرة

آخر آية في المصحف تبدأ بـ (إِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا) جاءت في الآية رقم 6 من سورة البيِّنة، وهي:

إِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِيْنَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِيْنَ فِيْهَا أُوْلَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّة (6) البينة

هذه الآية جاءت قبل 100 آية من نهاية المصحف!

سورة البقرة ترتيبها في المصحف رقم 2 وسورة البيِّنة ترتيبها رقم 98 ومجموعهما = 100

سبحانك ربي العظيم الهادي إلى طريق الحق المستقيم!

فقط ليتهم لو يتركوا الكبر جانباً ويهتدون إلى صراطك المستقيم

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).